[61] أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول ا أما علمت أن ا تعالى إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك ؟ قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رسول ا أما علمت جدي رسول ا صلى ا عليه وآله قد غفر ا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد وتعبد - بأبي هو وامي - حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر ا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبدا شكورا ؟ فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول ا البقيا على نفسك فإنك من اسرة بهم يستدفع البلاء، ويستكشف اللاواء، وبهم يستمطر السماء، فقال له: يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما صلوات ا عليهما حتى ألقاهما، فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: وا ما أرى في أولاد الانبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليهم السلام، وا لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منهم لمن يملا الارض عدلا كما ملئت جورا (1). 19 - ل: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عبد ا بن محمد ابن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الازدي، عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية ا عزوجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت ؟ إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه

_____

(1) أمالى ابن الشيخ المطبوع بآخر امالي أبيه ص 407

_____